

بحار الأنوار

[9] عن إبراهيم بن أحمد، عن داود بن عمرو، عن عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما رجل مستلقي على ظهره ينظر إلى السماء وإلى النجوم ويقول: والله إن لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي، قال فنظر الله عز وجل إليه فغفر له. قال الصدوق رحمه الله: وقد قال الله عز وجل: أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء، يعني بذلك أو لم يتفكروا في ملكوت السموات والارض وفي عجائب صنعها ولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يرون ما أقامه الله عز وجل من السموات والارض (1) مع عظم أجسامها وثقلها على غير عمد، وتسكينه إياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها أنه لا يشبه الاجسام ولا ما يتخذه الكافرون إلهها من دون الله عز وجل إذ كانت الاجسام لا تقدر على إقامة الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السموات والارض وسائر الاجسام ويعرفوا أنه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله ومملكه، وأما ملكوت السموات والارض فهو ملك الله لها واقتداره عليها، وأراد بذلك ألم ينظروا ويتفكروا في السموات (2) والارض [في] خلق الله عز وجل إياهما على ما يشاهدونهما عليه فيعلمون أن الله عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانهما مملوكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه ومملكه، فجعل نظرهم في السموات والارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله لها لان الله عز وجل لا يخلق إلا ما يملكه ويقدر عليه، وعنى بقوله: وما خلق الله من شيء يعني من أصناف خلقه فيستدلوا به على أن الله خالقها وأنه أولى بالالهية من الاجسام المحدثة المخلوقة. 20 - يد: عبد الحميد بن عبد الرحمن، عن أبي يزيد بن محبوب المزني، عن الحسين ابن عيسى البسطامي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن _____ (1) وفي نسخة: والارضين. (2) وفي نسخة: في ملكوت السموات.